واصله اذتكر وفيه ثلاثة اوجه اذكر بقلب التاء دالا مهملة بدون ادغام واذكر
بقلب التاء دالا مهملة وقلبها ثانيا ذالا معجمة وادغام الاولى فيها
قال الشاعر «تنحي على الشوك جزازا مقضبا» والهرم تذريه اذ اجذلا
واذّكر بقلب التاء دالا مهملة وقلب المعجمة اليها وادغامها فيها وفي
التنزيل وادكر بعد امة وما في النظم يجري على كل من الاوجه الثلاثة
وقل في الافتعال من الدرء وهو الدفع ومن الزجر وهو المنع والنهي
اذا اردت تشتق الامر من الاول ادرء والاصل ادترء فاجعل فيه ما مر
ولا يجوز فيه الا وجه واحد وهو الادغام لاجتماع المثلين ثم من الثاني
ازدجر بكسر الجيم والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان كما مثلنا وبه ورد
القرءان قال تعالى وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال
زايا وادغام الزاي الاولى فيها فتقول ازجر ولا يجوز العكس لفوات
صفير الزاي وهكذا الحكم في جميع متصرفات كل واحد من الثلاثة كما
تقدم فلا حاجة الى الاطالة بسرد امثلتها واقتصرنا على ابدال تاء
الافتعال طاء بعد حروف الاطباق ودالا بعد الاحرف الثلاثة
المذكورة تبعا للاصل وظاهره انها تقر بعد ساير الحروف ولا تبدل
وقد ذكر في التسهيل انها تبدل ثاء مثلثة بعد الثاء المثلثة يقال
اثرد وهو افتعل من الثرد او تقلب المثلثة المذكورة مثناة وتدغم
في تاء الافتعال فيقال اترد بمثناة فوقية وقال سيبويه والبيان
يعني الاظهار عربي جيد فيقال اثترد وذكر فيه ايضا انها قد تبدل
دالا بعد الجيم كقولهم في اجتمعوا اجدمعوا وفي اجتز اجدز قال الشاعر
فقلت لصاحبي لا تحبسانا «بنزع اصوله واجدز شيحا» والاصل اجتز
اي اقتطع قال التفتازاني وهاذا شاذ لا يقاس عليه انتهى لكن ظاهر
كلام ابن مالك في بعض كتبه انها لغة لبعض العرب فان صح ذلك جاز
القياس عليه والله اعلم من الاحكام المتعلقة بالفعل ما تضمنه
هاذا الباب وهو باب نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة وافرد

هاذا

هاذا عن الفعل الذي قبله لشمول الحكم السابق جميع انواع الفعل واختصاص
هاذا بالمستقبل كما ستعرف واعلم انه يلحق الفعل اي المستقبل بفتح
الموحدة سواء كان امرا بالصيغة نحو قومن او باللام نحو ليقومن
نونان مفيدتان للتاكيد والمبالغة في الطلب وعبر في الترجمة
بالتوكيد بالواو وفي النظم بالتاكيد بالهمزة للاشارة الى انهما
لغتان جائزتان قال الازهري في شرح التوضيح لم ينفرد احدهما
بتصرف فيجعل اصلا فيقال وكد توكيدا واكد تاكيدا والواو اكثر
ولذلك شاع واستعماله فيها عند النحاة انتهى وقال غيره الاولى
افصح وبها جاء التنزيل انتهى والمراد بلحوقهما اتصال احدهما به
لا اتصالهما معا في حالة واحدة ولا يلحقان الماضي ولا المضارع الحالي
لانهما يخلصان مدخولهما للاستقبال وذلك ينافي المضي والحالية
واما قوله عليه السلام فاما ادركن احد منكم الدجال وقول الشاعر
«وامن سعدك ان رحمت متيما» فهاذان الفعلان مستقبلان
معنى وانما اختصا بالمستقبل لاستدعائهما الطلب والغرض انما
يتوجه الى المستقبل الغير الموجود لان الطالب انما يطلب في العادة
ما هو مراد له فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه في تحصيله خلاف
الخبر فان هاذا المعنى مفقود فيه وتعليل التفتازاني عدم لحوقها
الماضي بان الحاصل في الزمن الماضي لا يحتمل التاكيد معلول اذ يمكن
الاخبار عنه بانه كان حاصلا في الماضي متصفا بالمبالغة والتاكيد على
ان لقايل ان يقول ليس بمعنى التاكيد وصف المؤكد بالمبالغة و
القوة بل معناه تقرير الحكم وتثبيته في ذهن المخاطب فلا فرق بين
الماضي وغيره واما الحاصل في زمن الحال وان كان محتملا للتاكيد بان
يخبر المتكلم بان الحاصل من الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما
كان موجودا او امكن المخاطب الاطلاع على ضعفه وقوته
اختصت نون التوكيد بغير الموجود الاولى بالتاكيد وهو المستقبل